

مقدمة موضوع تعبير عن أهمية العلم

يعتبر العلم على مرّ العصور والأزمان أحد أهم أسباب النهوض والتقدم لدى جميع الأمم، وهو أحد الدعائم التي ترفع من قدرها ومكانتها، إلى أعلى مراتب المجد والتقدم، كما أنّ العلم السبيل الوحيد لتحقيق كل طموح يرغب الإنسان بتحقيقه، وقد وصف على مرّ الزمان بأنه نور يبيّر ظلمات الأرض ويمحو ظلام الجهل، كما أنّه أحد المحاور التي تدور حولها الحياة نفسها، فقد استطاع الإنسان بالعلم أن يخترق الفضاء ويستكشف الكون من حوله، وأن يسبر أعماق الأرض ويتعرف على باطنها كما تعرّف على ظاهرها، وتمكن من الغوص في أعماق البحار والمحيطات للتعرف على أسرارها، وبه أيضًا وصلت البشرية إلى ما وصلت عليه في العصر الحديث، من تقدم وحضارة واختراعات وكشوفات قلبت حياة البشر رأسًا على عقب وسهّلت أمامهم كل صعب وقربت كلّ مستحيل.

تعبير عن أهمية العلم

لقد لعب العلم دورًا كبيرًا في حياة الإنسان منذ أقدم العصور، وقد ظهرت أهمية العلم بشكل واضح من خلال بناء الحضارات السابقة سواء الحضارة المصرية القديمة أو الحضارة اليونانية أو الحضارة الرومانية، وقد نقل العلم المجتمعات من حياة الضياع والتشتت والتعب والضعف والظلمة، إلى حياة الهدى والرشاد والراحة والهدوء والنور المبهج، وذلك منذ أن اكتشف الإنسان النار لأول مرة، وبعدها بدأ ينتقل إلى الحياة الحديثة شيئًا فشيئًا وخطوةً خطوةً على طريق الحضارة، وقد كان لاختراع الكتابة أثرًا كبيرًا في تطور العلوم جميعها وانتقالها من حضارة إلى حضارة ومن جيل إلى جيل، وقد تكون الكتابة أعظم ابتكار في تاريخ البشرية لما له من دور كبير في نقل العلوم وتطور البشرية.

وللعلم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، وترتبط فوائد العلم بنهوض وتطور الأفراد والمجتمعات في كل زمان ومكان، فالعلم أحد أهم أبواب السعادة بالنسبة لجميع البشر، وقد لمعت عبر التاريخ أسماء كثير من العلماء في جميع الحضارات، وكان لهم الفضل في الاختراعات والابتكارات قديمًا وحديثًا، وقد كان للحضارة الإسلامية دورًا كبيرًا في نهضة العلوم وتطورها ونقلها إلى الأمم والحضارات اللاحقة في العصور الوسطى، ومن أهم العلماء المسلمين الذين اشتهروا بالطبيب والعالم الكبير أبي بكر الرازي، وقد ظلت كتبه مراجعًا طبية لقرون طويلة لدى الكثير من الأمم بعد أن ترجمت إلى لغات عديدة، بالإضافة إلى ابن خلدون وابن زهر وجابر بن حيان والخوارزمي وابن النفيس وابن الهيثم وغيرهم من العلماء الكبار.

وأنواع العلم كثيرة لا تعدّ ولا تحصى، بدءًا من العلوم الدينية التي اعتبرها الشرع الإسلامية فريضة على كل مسلم ومسلمة، مرورًا بجميع العلوم الدنيوية التي تدرس كل شيء في الحياة، مثل علم الطب والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء والرياضيات والجبر والهندسة والعمارة والصيدلية وعلم النفس والفلسفة والفلك والجغرافيا والتاريخ وكثير من العلوم الأخرى، وفي العصر الحديث ظهرت علوم حديثة تواكب التطورات الهائلة التي قطعتها البشرية، مثل علوم الطاقة النووية والتكنولوجيا والإلكترونيات الحديثة، وكل تلك العلوم تتكاتف مع بعضها ليكمل بعضها بعضًا وتصنع لوحة العلم المتكاملة والتي تمشي بالإنسانية إلى أرفع وأعلى المراتب، وتوفر لها كل ما يحتاجه الإنسان في حياته بدءًا من القشة وحتى المنزل أو المركبة الفضائية.

وقد وردت كثير من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تحث المسلمين على طلب العلم، فقد قال تعالى في محكم التنزيل: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" [\[سجدة: 27\]](#) وفي هذه الآية إشارة إلى فضل العلماء وطلب العلم وكيف أن الله تعالى يرفع مكانتهم في الدنيا والآخرة، وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا، سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنّ العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيثان في جوف الماء، وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنّ الأنبياء لم يُورثوا دينارًا ولا درهما، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظّ وافرٍ" [\[أصحح: 2\]](#) وفي هذا إشارة إلى فضل العلم العظيم الذي لا يضاهيه أي فضل في الدنيا.

خاتمة موضوع تعبير عن أهمية العلم

وفي الختام يجب أن نعلم أن العلم هو أعظم ما وصل إليه الإنسان وما سخره في حياته لمنفعة نفسه، وهو السبيل الوحيد أمامه للمضي قدمًا على طريق التقدم والحضارة، ولمواجهة كل الصعاب التي تعترض طريقه، ومن أجل ذلك يجب أن تعمل المجتمعات جميعها على إعطاء العلم الأولوية كلها، وأن لا تُغفل أيًا من جوانبه، فالعلم كان وما يزال وسوف يبقى النور الذي يضيء طريق الإنسان في هذه الحياة المظلمة بظلمات الجهل والكوارث، وبه بفضل الله تعالى عالج الإنسان الأمراض وتمكن من القيام بما كان يُعتبر في العصور السابقة من المستحيلات، وعلينا أن نشجع بعضنا على طلب العلم استجابةً لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى نبقى ضمن ركب الحضارة للوصول إلى بر الأمان بإذن الله تعالى.